

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخال المجلس
"صوتي" (301)

على عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده صلى الله وسلم على من لا نبي بعده نبينا محمد وعلى الله وصحبه أما بعد فهذا المجلس بعد المئة في مذاكري هذه
الاثار، كتاب السنة للاب يك الخلا، حممه الله - 00:00:00

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين: اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين: رب العالمين - 00:20:00

قال الامام ابو بكر خلال رحمه الله تعالى في كتاب السنة في سياق الحديث على باب اثبات عذاب القبر وسؤال منكر ونکير عليهما السلام قال ع: عبد المهاب الخفاف عن سعيد بن قتادة قاتلا: يقا عذاب القبر من ثلاثة اثلاط - 00:37:00

القسم الثالث من الفقرة الثالثة من السنة الأولى من أرشد - 00:54:00

عصائد الالسن وثلث من النمية ثلث من البول كما جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما المخرج في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم فـ القبر الذي مر عليه - 00:01:15

انهم ليعذبان قال انهم ليعذبان وما يعذبان في كبير الا انه كبير قوله ما يعذبان في كبير بالنسبة للناس الا انه كبير في حقيقة الشر
هـ . حقيقة الحكم اما احدهما فـ : - 00:01:29

لا يستتر من البول رواية اخرى لا يستبرى من البول هذا معنى انه من من البول واما الثاني فكان يمشي بين الناس بالنعمة. والنعمة
من: قبائل حصاد الالسينة فيها افساد بن: الناس. بينما الكلاب سببها على. حمة الافساد والتفسيد - 00:01:47

والتخبيب نعم عن ميمونة رضي الله عنها مولاية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول مولاية رسول الله
الله مولاته ما زالت اما ميمونة فـ بنت الحارث - 00:02:09

الهلالية العامرية ام المؤمنين اخر من نكھن النبي عليه الصلوة والسلام طيب عندكم شي ها في شي عندكم يحطوا عليها اشاره
مشهور انها مسمونة ام المؤمنين: ۱۔ ض. الله عنها نعم - 00:02:33

شاملة هذا فيه في الشاملة ميمونة بنت سعد ابن بنت سعد ويقال بنت سعيد. ايه. علاقتها خادمة النبي صلى الله عليه وسلم ومواته فائدة في نقا ص: الطبقات - 00:03:02

الرتبة عند ابن حجر خطوا عليها اشارة ميمونة بنت سعد او بنت سعيد كاشف في معرفة من له كاشف للذهبى الخلاصة اللي آآآ والتقريب تغريب التقليد لابن حجر نعم ان ميمونة رضي الله عنها مولاة رسول الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها - 00:03:23

يا ميمونة ان من اشد عذاب القبر من الغيبة والبول بالله. نعم عن امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال له كيف انت يا عمر اذا كنت من الارض في اربعة اذرع في ذراعين ورأيت منكرا ونكير - 00:04:07
قلت يا رسول الله وما منكر ونكير؟ قال فاتنا القبر يبحثان الارض بانيابهما ويطئان في اشعارهما اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبيرة، الخاطف ومعهما مرزبة لو اجتمع عليها اهل مني، لم يطقو رفعها هو، ايسر عليهما - 00:04:23

من عصايا هذه قلت يا رسول الله وانا على حالي هذه؟ قال نعم. فقلت اذا اكفيكم اللهم ارضي عنه على حالي هذه قوتي يعني انا ارد هذا عنهم لكن هذا - [00:04:41](#)

المزارح في ذلك والايمان لا يدفع الملكان اللذان يسألان في القبر الا الایمان والعمل الصالح وهذا دليل من قال ان منكر ونکير اسم لجنس الملكين اللذين يسألان في القبر والادلة - [00:05:01](#)

يفسر بعضها بعضاً الادلة المجملة ترد الى الادلة المفصلة الحمد لله نعم عن ابراهيم ابن الحكم ابن ابیه عن عکرمة قال ابراهيم ابن حکم ابن ابیه وزن عثمان ممنوع من الصرف. نعم - [00:05:24](#)

عن ابراهيم ابن الحكم ابن ابیا عن ابیه عن عکرمة قال قال ابن عباس رضي الله عنهم المؤمن يعطى المصحف مصحفاً في قبره يقرأ فيه لا اله الا الله ذكر المحاشي في تخریجه - [00:05:44](#)

القبور قال وخرج الخلال في كتاب السنة من ابراهيم ابن الحكم ابني ابیا وفيه ضعف وذكره نعم المشهور انه فيه ضعف لأن القبر ليست دار عمل لكن والله والعالم انه ليس لاجل العمل وانما لاجل الانسان - [00:06:01](#)

يا انس كما ان القرآن كان في الدنيا هو انيسه وهو هجيره وهو مرافقه فان حال البرزخ استصحاب لحال الدنيا وهذا اصل جاءت به الادلة فانه في العروضات يسجد المؤمنون اذا رأوا الله جل وعلا - [00:06:20](#)

مع ان العروضات ما هي بدار عمل كذلك ما اخبر به النبي عليه الصلوة والسلام وفي حديث ابن عباس في الصحيحين في الذي وقصته راحلته في يوم عرفة قال كفنه في ثوبه - [00:06:43](#)

ولا تخمر رأسه ولا تحيطوه ولا تمسوه طيباً فانه يبعث يوم القيمة ملبية. يوم القيمة ما فيها تكليف وعمل لكن استتباع ما كان في حال الدنيا وهذا والله اعلم معنى انه يعطى - [00:06:58](#)

قرآن يعني يأنس في قبره بقرآنها يأنس به ويسعد به لما كان القرآن انيسه الدنيا نعم اخبرني احمد بن محمد بن بشر حدثنا سليمان بن شبيب حدثنا حماد بن الحفار - [00:07:18](#)

قال دخلت المقابر يوم الجمعة فما انتهيت الى قبر الا سمعت فيه قراءة القرآن نعم عن سعيد ابن ابی عن سعيد ابی خلاد ابن ابی سليم عن دراج ابی السمح - [00:07:37](#)

عن من حدثه عن ابی سعيد رضي الله عنه انه سأله عن المعيشة الضنك وقال هي معيشة الكافر في قبره يبعث الله اليه قبل يوم القيمة اثنين وسبعين تنيناً وعقاربك البغال يلسنه في قبره. ويضيق عليه قبره حتى تدخل الاضلاع بعضها في بعض يتمنى انه لو خرج منها الى النار - [00:07:51](#)

لا اله الا الله هذا تفصيل بعض انواع العذاب في القبور والحافظ ابن رجب صنف فيه مصنفاً فيه بهذا الاثار جمعاً لها وتخریجاً اجمالياً لها. سماه اهوال القبور واحوال اهلها الى دار النشور - [00:08:11](#)

ثم الف مؤلفاً بعده اهوال يوم القيمة سماه التخويف من النار التعريف بحال اهل دار البوار نعم روى منصور بن سقير عن حماد بن سلمة عن ابی حازم عن النعمان ابن ابی عیاش - [00:08:35](#)

عن ابی سعيد رضي الله عنه ان النبي صلی الله علیه وسلم قال في هذه الآية فان له معيشة ضنكًا قال المعيشة الضنك عذاب القبر يضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه. ولا يزال يعذب حتى يبعث - [00:08:55](#)

هذا من الاقوال الشهيرة للسلف في تفسير هذه الآية من اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكًا يعني هذا في الدنيا ومنها في البرزخ ثم قال في الآخرة ونحضره يوم القيمة اعمى - [00:09:10](#)

قال ربی لما حشرتني اعمى قد كنت بصيراً قال كذلك اتكل اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم ولها عندهم ان حال البرزخ متصلة بحال الدنيا باعتبار الاحیاء لا باعتبار الاموات والا هي بربزخ بين الدنيا - [00:09:27](#)

التي فيها الحی وبين الآخرة التي هي المستقر وليس كما يقوله الجھال من اهل الاعلام تبعاً لهؤلاء الملاحقة الدهرية كما نسمعهم يقولون فلان شيع الى مثواه الاخير. لا ليس القبر المثوى الاخير - [00:09:48](#)

وانما القبر برزخ منزلة مرحلة بين الدنيا وبين الآخرة الاصلة من حيث العمل والحساب يستتبع القبر لحال الدنيا ولهذا قال الله جل وعلا عن الكافرين وهو من ادلة عذاب القبر - [00:10:07](#)

وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك ذلك اشارة الى ايش العذاب الاخرة ما هو العذاب الذي دون ذلك قيل ما حصل ائمة الكفر وصناديقه من اهل مكة في بدر - [00:10:28](#)

لكن ليس كل الكفار قتلوا في بدر دون ذلك يعني في البرزخ في البرزخ الذي هو في الدنيا بالنسبة للحياة لا للاموات نعم ومن طريق عاصم عن زر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال عاصم - [00:10:48](#)

الاحول عن زر ابن حبيش عن ابن مسعود. نعم قال يقال للكافر يعني في قبره ما انت؟ فيقول لا ادري. فيقال لا دريت ثلاثا. ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه - [00:11:07](#)

ويرسل عليه حياته من جانب قبره ينهشهن ويأكلنه فاذا خرج صاح قمع بمقامع من نار او حديد اعوذ بالله اعوذ بالله نعم عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الكافر في ضيق عليه قبره حتى يخرج دماغه من بين اظفاره - [00:11:24](#)

يخرج دماغه من بين اظفاره ولحمه الله المستعان. نعم. روى حماد بن سلمة عن ثامة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دفن صبيا او صبيا - [00:11:43](#)

وقال لو نجا احد من ظمة القبر لنجا منها هذا الصبي الله المستعان الصبي كانوا من ابناء المسلمين فهم تبع لابائهم وان كانوا من ابناء الكافرين فاختلقو فيهم في عشرة اقوال - [00:11:55](#)

اصحها ان اولاد الكافرين الذين لم يبلغوا كالجانين من الكفار وكاهل الفترات حكمهم انهم يمتحنون في القيمة امتحانا خاصا هذا حكمه ان نجحوا فيه دخلوا الجنان والا الى النيران. ما هذا الامتحان - [00:12:15](#)

الله اعلم به لكن جاءت بعض الاحاديث والآثار انه لهم نار يطغى لهيبها يؤمرون بولوجها وتتقحمها فمن استجاب سقط في الجنة ومن لم يستجب مآلاته الى النار لانه لم ينجح في هذا الامتحان - [00:12:39](#)

واشار اليها ابن القيم رحمة الله في اخر كتابه طريق الهجرتين في فصل شريف عقده في ذلك الكتاب في اخره سماه طبقات المكلفين نعم قال حدثنا اسحاق بن خالد البالسي حدثنا محمد بن صعب حدثنا روح بن مسافر عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله - [00:13:02](#)

الله عليه وسلم قال ان هذه الامة تتبنى في قبورها فذكر الحديث بطوله وفي اخره قال فانهم يعذبون في قبورهم الى قريب من قيام الساعة. ثم ينامون قبيل الساعة وهي النومة التي - [00:13:27](#)

ندموا عليها حين قالوا في قول الله تعالى يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا سماها مرقدا وهي مدة مكثهم في بروزهم الى ان تقوم الساعة نعم الآية في سورة ياسين - [00:13:41](#)

هذا ما وعد الرحمن. نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر فقال ائتوني بجريديتين فجعل احداهما عند رأسه والآخر عند رجليه - [00:13:57](#)

قيل يا نبي الله اينفعه ذلك؟ قال لن يزال يخفف عنه بعض عذاب القبر ما كان فيهما ندوا كان فيهما ندى يعني في الجريديتين من رطوبة هذا في حديث ابن عباس الذي مضى في الصحيحين - [00:14:10](#)

لما مر على قبرين قال انهما ليعدبان وما يعذبان في كبير الا انه كبير اما احدهما فكان لا يستبرئ او لا يستتر من بوله وقال في الثاني انه كان يمشي بين الناس بالنمية - [00:14:25](#)

نقل الكلام فلان قال فيك فلان يقول فيه كذا حتى يغرى الصدور ثم دعا بجريدة رطبة فشقها نصفين قال لعله ان يخفف عنهم ما لم يبسا وليس في هذا كما عند - [00:14:44](#)

بعض اهل البدع انه اذا خرج بالجنازة شال معه عسيب نخل اخضر ولا زيتون حطوه على القبر هذا الفعل محدث وهو تشبه بالكافار

اللي يجلبون معهم الظهور يضعونها على قبور موتاهم - 00:15:01

تعبيراً بزعمهم عن وجدهم وفقدتهم لهم هذا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام نعم وفي بعض رواياته وأما الآخر فكان يهمز الناس بلسانه ويمشي بينهم بالنعمة أماز نقال الحتشي تعبط بلسانه سخرية - 00:15:21

واستهزء بالقرآن وبالإيمان وبأهل الإيمان نعم عن عاصم عن زر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يقال للكافر في قبره ما أنت؟
فيقول لا أدرى فيقال لا دريت ثلثاً ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه. ويرسل عليه حبات من جوانب قبره تنهشه وتأكله - 00:15:41

فإذا خرج فصاح قمع بمقمع من حديد من نار أو حديد وهذا من عذاب القبر ولها القبور خصوصاً قبور أهل الفجور وأهل الكفر لا يجاورها البهائم. تتأذى من عذابهم في قبورهم - 00:16:01

الله العفو والعافية. نعم عن خالد بن حيان الرقي عن كلثوم بن جوشن عن يحيى المديني عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال خرجت أسيير وحدي فمررت بقبور من قبور - 00:16:23

فإذا رجل قد خرج من قبر منها يلتهب ناراً وفي عنقه سلسلة من نار ومعي أداوة من ماء فلما رأيني قال يا عبد الله اسكنني يا الله صب علي قال فوالله ما أدرى أعرف ما أدرى أعرفني أو كلمة تقول أعرفي أو كلمة تقولها العرب أذ خرر أذ خرج رجل من القبر - 00:16:35
وقال يا عبد الله لا تسقه فإنه كافر. قال فأخذ السلسلة فاجتنبه حتى ادخله القبر قال وأوانى الليل إلى منزل عجوز إلى جانب بيتها قبر. قال وقال سمعت هاتفاً يهتف بالليل يقول بول ما بول شن وما شن - 00:16:57

فقلت ويحك من هذا؟ فقالت زوج لي وكان لا يتزه من البول فاقول له ويحك إن البعير إذا بالتفاج فكان لا يبالي قالت وبينما اي وسع بين وركيه حتى ما يصيبه بوله - 00:17:14

هذا البعير وهو ما هو مكلف كيف بالאדם المكلف ان يتزه ويتطهر نعم قالت وبينما هو جالس اذ جاءه رجل فقال اسكنني فاني عطشان. قال عندك الشن وشن لنا معلق. الشن اسم للقربة التي يبيست - 00:17:31

طول معالجتها. نعم وقال يا هذا اسكنني فاني الساعة اموت. قال عندك الشن. قالت ووقع الرجل ميتاً. قالت وهو ينادي من يوم من يوم مات بول وما بول شنوا وما شن - 00:17:50

قال فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته بما رأيت في سفري فنهى عند ذلك أن يسافر الرجل وحده هذا حديث ابن عمر العلماء منهم من يثبته منهم من - 00:18:03

يضعفه سياق ابن ابن رجب له في الأحوال أجعل له نوع شواهد فيما ساقه من أنواع العذاب لكن المقصود من هذا اثبات عذاب القبر وهذا ثابت بالادلة الواضحة الصريحة في الكتاب والسنة واجماع السلف - 00:18:16

الاجماع اتباع الانبياء لكن المسألة التي الفت إليها انتبه ان الله قد يكشف للحياء شيئاً يسيراً من عذاب القبر ان من سماع اصواتهم يضطرخون فيها او بعض عذابهم هذا قد يقع - 00:18:34

لكنه ليس وقوعه دائم مضطرب وإنما هو من من الشيء الذي قد يقع ولا ينكره ولا تنكره الأدلة التي جاءت في اثبات عذاب القبر ونعمته اسأل الله جل وعلا ان يجعل قبورنا رياضاً من رياض الجنة. أمين - 00:18:52

وان لا يجعلها حفراً من حفر النار وان يعيذنا من عذاب القبر وهمه وضيقه وظلمته ومن عذاب جهنم ومن حرها ومن عذاب الدنيا والآخرة. فتنة الدنيا المحيا والممات وان يغيرنا من فتنة المسيح الدجال - 00:19:11

كما نسأل الله بوجهه الكريم فردوسه الأعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب ويحل علينا رضاه فلا يسخط علينا ابداً اسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا - 00:19:32

وذرارينا ولجميع المسلمين والمسلمات ان ربى جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله واصحابه اجمعين - 00:19:48